

الصلاة لوالد عليا وشفاء يده

هذا النهار صباحا وقبل ذهابها إلى عليا رأت رؤيا تشدها للذهاب لكي تصلي لوالد عليا ليشفى كما سبق وذكرنا ذلك، ولكن لا بد من الذكر هنا انها في الرؤيا رأت وإذا بنور عظيم خفق قلبها ارتعاب عند رؤيته. ومن وسط النور سمعت صوتا عميقا وكصوت المطر المردار يقول يا إله العظمت انهض أسرع بإنقاذ العميان ستمتلئ الأرض بجزوتك وتثبت مملكتك إلى الابد. وعندها نظرت راس الكاهن العظيم ويده مبخرة يقدم بخورا. وقد تأثرت جدا فتقدم نحوها وبخر عليها فامتلاً صدرها بدخان البخور واصبحت من جراء ذلك بالكاد تستطيع التنفس. فسقطت على وجهها على الأرض ساجدة. فأتى ومسك بيدها فأهضها قائلاً: تشجعي بالرب لا تخافي أنا قائدك العظيم لا أحد يستطيع ان يضلك عن الطريق. فمسكت يده وقبلتها. فوضع يده على رأسها وصلى قائلاً: بركات الرب عليك وقوة الرب تظلك وستكونين اما لشعوب كثيرة تشددي وتقوي واذهي إلى الابنة عليا لا تخافي ولا تحابي ها أنا اضع في فمك كلمات تذيب الجليد، اتريدي ان تذهبي؟ اجابت نعم يا رب اذهب. قال لها ولو أنك تتجاوزي صعوبات كثيرة وذهابك في خطر عظيم ولكن لا تخافي أنا معك. ولما سمعت ان ذهابها فيه خطر اضطرب قلبها وقالت بخوف كيف اذهب طالما الامر خطير جدا. قال نعم توجد صعوبة ولكن الان تبين جسارتك واطاعتك للرب إذا ضحيت بنفسك. ابراهيم اطاع صوت الرب وضحي بولده والله أبقى له ولده وعوض عليه بدلا منه، اي اوجد له كبشا. ويوجد أمامك صعوبات وانت ماذا تقولي. قالت سائلة أستطيع ان اتجاوز هذه الصعوبات؟ قال أنا رتبت لك هذه الخدمة الصعبة وهي أعظم وأصعب خدمة. فقالت اه هذه الخدمة صعبة جدا. نعم إني مضحية بكل نفسي. قال طالما انت مضحية اريني الان تضحيتك. قالت كيف تريد مني ان اذهب وانا لا أستطيع الحراك. قال أنت غير واثقة في من الذي يقوي ويضعف الانسان إلا أنا. قالت نعم يا رب. ما لي أحد سواك يا رب. ثم قال لها انظري إلى الغرفة ماذا ترين فيها؟ فنظرت ولكنها لم تر شيئا الا نورا عظيما. فقالت نعم يا رب انا ارى نورا يملئ الفضاء، قال مثلما انت ناظرة هذا النور سأجعل هذا النور ان يبقى أمامك واجعل هذا النور ان يتفجر في البيت الذي انت ذاهبة اليه. قالت فلتكن ارادتك يا رب، أعطني قوة حتى اذهب. قال أنا اقويك الان ورافقك وأبقى في جانبك قفي لا تخافي. قالت إني لا اخاف ما دمت انت بجانبني، الان اقوم واذهب. قال لا تخافي قفي ها أنا ذاهب معك. وكان الطقس مطرا جدا وكانت والدتي في ذلك تشعر في ضعف شديد في جسدها، وكانت قوة الله عليها. فخافت ورأت الرؤيا المذكورة وبعد الظهر كانت تشعر في ضعف في جسدها ولكن كانت ترى انه لا بد من اطاعة الرب والذهاب إلى عليا رغم ضعف جسدها ورغم حالة الطقس الماطر جدا. ولما حان الوقت المعين من قبل الرب لذهابها صحا الجو وامتنعت الامطار فذهبت إلى بيت عليا (المجد لله). وعندما قرعت الباب فتحت لها فتاة صغيرة هي اخت عليا الصغيرة، ثم لحقت بها عليا. ولما شاهدت والدتي اضطربت وخافت ثم قالت تفضلي ام سليم ادخلي بسرعة فدخلت والدتي إلى غرفة فقالت

لها عليا من فضلك لا تمكثي طويلا لأني اخاف عليك. فقالت والدي لماذا؟ فأجابت عليا اه لو علم والدي أنك هنا لاستدعى الشرطة. فضحكت والدي ثم تابعت عليا كلامها قائلة: لو علمت ماذا جرى لي بعد ان ذهبت المرة الماضية. فأجابت والدي نعم إني اعلم. فقالت عليا لا لا إنك لا تعلمين لأنك لحد الان هذه اول مرة تحضري بعد ما جرى. فأجابت والدي بلى إني اعلم واخبرتها بكل ما رأت في الرؤيا، اي عن حادثة ابوها وكيف تبيست يده وكل هذه الامور. فعندئذ تعجبت عليا وقالت كيف عرفت كيف عرفت؟ فأخبرتها والدي بالتفصيل عن الرؤيا وثم قالت لها: إذا دخلت وصليت فيد ابيك ستشفى. فقالت عليا إني اخاف ان اواجهه. فمنذ ضربني لم يواجهني ابدا. فقالت والدي لا، يجب ان تصلي الان له. فقالت عليا أنا ما بعرف كيف أصلي لأجله. فعلمتها والدي كيف تصلي. عندئذ عليا قالت إذا دعيتي اولا أخبر امي. ولما اتت ام عليا ورأت والدي اصفر وجهها. فأخبرتها عليا كيف والدي سمعت في الرؤيا كل ما جرى معها. فذهبت ام عليا إلى زوجها اي والد عليا واخبرته عن الرؤيا التي رأتها والدي وكيف انه إذا والدي وعليا دخلتا إلى عنده وصليتا فان يده ستشفى. فأجاب الرجل دعيهما يدخلا. فدخلتا عليا ووالدي ولما رأى والدي نخض وجلس في الفرشة وكانت يده اي ساعده كلها متبيسة. فرحب بوالدي وقال لها أريد اسألك سؤالاً. فأجابت والدي تفضل. قال أخبريني كيف تعرفت على عليا؟ فقالت والدي أنا لم أكن اعرفها سابقا ولكن ملاك الله ارسلني اليها. وثم اخبرته كيف سمعت عندما كان يضرب عليا وكيف انه يده تبيست بسبب ذلك وكيف انها اتت لتصلي لأجله فتشفى يده. وسيرى عندئذ قوة الله وشفاء يده حالا. فقال لوالدي حسنا أريد منك ان تصلي. ثم التفت إلى ابنته عليا وقال لها: انظري يا عليا إذا كانت يدي لم تشف فسترين انه لا ذباح لك غيري. حينئذ ركعتا وصليتا وابتدأت والدي بالصلاة. وثم قالت لعليا ان تمسك يده وتصلي. ولكن عليا ترددت من مسك يده خوفا منه. ولكنها اخيرا مسكتها وصلت. ولما صلت شفيت يده فورا. فأبتدأ يحركها يمنة ويسرة ليتأكد انها شفيت حقا، ولما رأى ذلك أغمي عليه ارتعاب. فصرخت والدة عليا عندما رأت زوجها مغمى عليه وقالت مات الرجل مات الرجل. ولكن والدي قالت لا تخافوا انه لم يموت. فطلبت والدي ماء ولكن ام عليا كانت قد تماوت رعبا ولم تستطع احضار الماء ولم يبقَ فيها قوة. عندئذ والدي صلت بدلا من الماء وعندئذ الرجل فتح عينيه وجلس. فقال يا عليا اجرك عظيم أنا أخطأت اليك يا بنتي ظلي على ايمانك والله يهديك في الايمان الحقيقي، والله يهدينا في الايمان الحقيقي ولا نكون من المشركين. ثم التفت إلى والدي وقال: يا ابنتي مباركة انت الله يجعلك بركة لفعل الخير. لولا أنك امرأة طاهرة ما أرسل الله ملاكه لك وعرفك بكل شيء. وتابع كلامه قائلاً: صل لأجلي حتى الله يغفر لي ويرحمي ثم طلب منها بحرارة ان تعود والدي وتزورهم حالا حالما يرجعوا من بيروت وقال ان البيت دائما مفتوح أمامك. ولا بد من الذكر هنا ان والدي لما صلت له صلت وإذا روح الله يصلي بها باللغة الكردية وهذا مما أدهش ابو عليا وسمع هذه الصلاة بلغته وأثر ذلك فيه جدا.